

لسان العرب

(فني) الفَنَاءُ نَقْرِيضُ الْبَقَاءِ وَالْفِعْلُ فَنَيْ يَفْنُو نَادِرٌ عَنْ كِرَاعِ فَنَاءٍ فَهُوَ فَانٍ وَقِيلَ هِيَ لُغَةٌ بَلَحْرَثِ ابْنِ كَعْبٍ وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ قَرَعٍ فَلَمَّا فَنَى مَا فِي الْكِنَائِنِ ضَارِبُوا إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوِّبِ أَيْ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّسْرَةِ لِمَا فَنَيْتِ سَهَامُهُمْ قَالَ وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَى فِي لُغَاتِ طَيْءٍ وَأَفْنَاهُ هُوَ وَتَفَانَى الْقَوْمُ قِتْلًا أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَفَانُوا أَيْ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ وَفَنَى يَفْنُو وَفَنَاءٌ هَرَمٌ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ هَرَمًا وَبِذَلِكَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ عُمَرَ ه أَنَّهُ قَالَ حَجَّجْتُهُ هُنَا ثُمَّ أَحْدَجْتُ هُنَا حَتَّى تَفْنَى يَعْنِي الْغَزْوُ قَالَ لِبَيْدٍ يَصِفُ الْإِنْسَانَ وَفَنَاءَهُ حَبَائِلُهُ مَبْنُوتَةٌ بِسَبِيلِهِ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ يَقُولُ إِذَا أَخْطَأَهُ الْمَوْتُ فَإِنَّهُ يَفْنَى أَيْ يَهْرَمُ فَيَمُوتُ لَا بَدَّ مِنْهُ إِذَا أَخْطَأَتْهُ الْمَنْيَّةُ وَأَسْبَابُهَا فِي شَبَابِهِ وَقَوْلُهُ وَيَقَالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ فَانٍ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعَثَ الْفَارِسِيَّةَ وَاشْتَرَيْتِ الْنَامِيَّةَ الْفَارِسِيَّةَ الْمُسْنَدَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا وَالنَامِيَّةُ الْفَتْيِيَّةُ الشَّابَّةُ الَّتِي هِيَ فِي نَمُوٍّ وَزِيَادَةٍ وَالْفَنَاءُ سَعَةٌ أَمَامَ الدَّارِ يَعْنِي بِالسَّعَةِ الْأَسْمَ لَا الْمَصْدَرَ وَالْجَمْعُ أَفْنِيَّةٌ وَتَبَدَّلَ النَّاءُ مِنَ الْفَاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ هُمَا أَصْلَانِ وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ لِأَنَّ الْفَنَاءَ مِنْ فَنَى يَفْنُو وَذَلِكَ أَنَّ الدَّارَ هُنَا تَفْنَى لِأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِهَا فَنَيْتَ وَأَمَّا ثِنَاؤُهَا فَمِنْ ثَنَى يَثْنُو لِأَنَّهَا هُنَاكَ أَيْضًا تَنْثَنِي عَنِ الْإِنْبَسَاطِ لِمَجِيئِ آخِرِهَا وَاسْتِقْصَاءِ حُدُودِهَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَمْزُهَا بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ لِأَنَّ إِبْدَالَ الْهَمْزِ مِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لِأَمَّا أَكْثَرَ مِنْ إِبْدَالِهَا مِنَ الْوَاوِ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ قَدْ قَالَ يَجُوزُ أَنَّ يَكُونُ أَلْفَهُ وَآوًا لِقَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنَدُوءٌ أَيْ وَاسِعَةٌ فَنَاءُ الظَّلِّ قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّنا لَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ إِنَّ الْفَنَدُوءَ مِنَ الْفَنَاءِ إِنَّمَا قَالُوا إِنَّهَا ذَاتُ الْأَفْنَانِ أَوِ الطَّوِيلَةُ الْأَفْنَانِ وَالْأَفْنِيَّةُ السَّاحَاتُ عَلَى أَبْوَابِ الدُّورِ وَأَنْشُدْ لَا يُجْتَنَبِي بِفَنَاءِ بَيْتِكَ مَثَلُهُمْ وَفَنَاءُ الدَّارِ مَا امْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهَا أَعْنَاءُ مِنَ النَّاسِ وَأَفْنَاءُ أَيْ أَخْلَاطُ الْوَاحِدِ عِنْدُوٌّ وَفِنْدُوٌّ وَرَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ أَيْ لَا يُدْرِي مِنْ أَيْ قَبِيلَةٍ هُوَ وَقِيلَ إِنَّما يَقَالُ قَوْمٌ مِنْ أَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ وَلَيْسَ لِلْأَفْنَاءِ وَاحِدٌ قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ يَقَالُ هَؤُلَاءِ مِنَ أَفْنَاءِ النَّاسِ وَلَا يَقَالُ فِي الْوَاحِدِ رَجُلٌ مِنَ أَفْنَاءِ النَّاسِ وَتَفْسِيرُهُ قَوْمٌ نَزَّاعٌ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَالْجَوْهَرِيُّ يَقَالُ هُوَ مِنَ أَفْنَاءِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يُعْلَمْ مِنْ هُوَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَاحِدُ أَفْنَاءِ النَّاسِ فَنَاءٌ وَلامُهُ وَآوُ لِقَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنَدُوءٌ إِذَا اتَّسَعَتْ

وانتشرت أَعْصَانُهَا قَالَ وَكَذَلِكَ أَفْنَاءُ النَّاسِ انْتِشَارُهُمْ وَتَشَعُّبُهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ رَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ أَيْ لَمْ يُعْلَمْ مِمَّنْ هُوَ الْوَاحِدُ فَنَدُّوهُ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْفِنَاءِ وَهُوَ الْمُتَسَّعُ أَمَامَ الدَّارِ وَيَجْمَعُ الْفِنَاءُ عَلَى أَفْنِيَّةٍ وَالْمُفَانَاةُ الْمُدَارَاةُ وَأَفْنَى الرَّجُلُ إِذَا صَحَّحِبَ أَفْنَاءَ النَّاسِ وَفَانَيْتَ الرَّجُلَ دَارَ يَنْتَهِي وَسَكَتَتْهُ قَالَ الْكَمِيتُ يَذْكُرُ هُمُومًا اعْتَرَتْهُ تَقْصِيمُهُ تَارَةً وَتُقْفَعِدُهُ كَمَا يُفْنَانِي الشَّيْءُ مَوْسَى قَائِدُهَا قَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ أَبَا السَّمِيدِ يَقُولُ بَنُو فَلَانٍ مَا يُعَانُونَ مَالَهُمْ وَلَا يُفَانُونَ أَيْ مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ وَلَا يُصَلِّحُونَهُ وَالْفَنَاءُ مَقْصُورُ الْوَاحِدَةِ فَنَاءُ عِنَبِ الثَّلْبِ وَيُقَالُ نَبَتٌ آخِرٌ قَالَ زَهْرِبَرٌ كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَرْهَنِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ نَزَلَ لَنْ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحَطَّ بِمِ وَقِيلَ هُوَ شَجَرٌ ذُو حَبِّ أَحْمَرٍ مَا لَمْ يُكْسَّرْ يَتَّخِذُ مِنْهُ قِرَارِيضٌ يوزنُ بِهَا كُلُّ حَبَّةٍ قِرَارِيضٌ وَقِيلَ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَلَائِدُ وَقِيلَ هِيَ حَشِيشَةٌ تَنْبَتُ فِي الْغَلَاظِ تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسَ الْإِصْبَعِ وَأَقْلُ يَرْعَاهَا الْمَالُ وَأَلْفَهَا يَاءٌ لِأَنَّهَا لَامٌ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ صُلْبُ الْعَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّ سَاهَا يَقُولُ لَيْتَ لِي قَدْ أَفْنَانَهَا .

(* قوله « صلب العصا » في التكملة ضخم العصا) .

قَالَ يَصِفُ رَاعِي غَنَمٍ وَقَالَ فِيهِ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ عَصَاهُ صُلْبِيَةً لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى تَقْوِيمِهَا وَدَعَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَيْتَ لِي قَدْ أَهْلَكَهَا وَدَمَّ سَاهَا أَيْ سَيِّئَ لِي دَمَّهَا بِالضَّرْبِ لِخِلَافِهَا عَلَيْهِ وَالْوَجْهَ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ صُلْبُ الْعَصَا أَيْ لَا تَحُوجُّهُ إِلَى ضَرْبِهَا فَعَصَاهُ بَاقِيَةٌ وَقَوْلُهُ بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّ سَاهَا أَيْ كَسَاهَا السَّيِّئَ كَأَنَّهُ دَمَّهَا بِالشَّحْمِ لِأَنَّهُ يُرْعَى عَلَيْهَا كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّبَاتِ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَيْتَ لِي قَدْ أَفْنَانَهَا أَيْ أَنْبَتَ لَهَا الْفَنَاءَ وَهُوَ عِنَبُ الذُّبِّ حَتَّى تَغْزُرَ وَتَسْمَنَ وَالْأَفْنَانِي نَبَتٌ مَا دَامَ رَطْبًا فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الْحَمَامُ وَاحِدَتُهَا أَفْنَانِيَّةٌ مِثَالُ ثَمَانِيَّةٍ وَيُقَالُ أَيْضًا هُوَ عِنَبُ الثَّلْبِ وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ فَيَنْدَبُتُونَ كَمَا يَنْدَبُتُ الْفَنَاءُ هُوَ عِنَبُ الثَّلْبِ وَقِيلَ شَجَرَتُهُ وَهِيَ سَرِيْعَةُ النَّبَاتِ وَالنَّمُوُّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُ الْأَفْنَانِي النَّبَتِ قَوْلَ النَّابِغَةِ شَرَى أَسْتَاهِرَّهْنِ مِنَ الْأَفْنَانِي وَقَالَ آخِرُ فَتِيلَانَ لَا يَدُوكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهَا إِذَا شَبِعَا مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفْنَانِي .

(* قوله « فتيلان » كذا بالأصل ولعله مصغر مثنى الفتل ففي القاموس الفتل ما لم ينسب من النبات أو شبه الشاعر النبت الحقيقير بالفتيل الذي يفتل بالاصبعين وعلى كلا الاحتمالين الافاني فحق شبعاً شبعتم ومقتضى أن واحد الافاني كثمانية أن تكون الافاني مكسورة وضبطت في القاموس هنا بالكسر ووزنه المجد في أفن بسكاري) .

وَقَالَ آخِرُ يُقْلَلُ صُنَّ عَنْ زُعْبِ صِغَارٍ كَأَنَّهَا إِذَا دَرَجَتْ تَحْتَ الطَّلَلِ أَفْنَانِي وَقَالَ ضَبَابُ بْنُ وَقْدَانَ السَّدُوسِيَّ كَأَنَّ الْأَفْنَانِي شَيْبُ لَهَا إِذَا التَّفَّسَّحَتْ عَنَّا صِي الْوَبَرُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَضَبَابِ بْنِ وَقْدَانَ

الطَّهَوِيَّ قَالَ وَالْأَفَانِي شَجْرَ بَيْضٍ وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَّةٌ وَإِذَا كَانَ أَفَانِيَّةً مِثْلَ ثَمَانِيَّةٍ عَلَى مَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصْلِ أَفْنٍ لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ وَالْهَمْزَةُ أَصْلُ وَالْفَنَانَةُ الْبَقْرَةُ وَالْجَمْعُ فَنَدَوَاتٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَفَنَانَةٌ تَدِيغِي بِحَرْفِ طِفْلًا مِنْ ذَبِّيحٍ قَفَّيَّ عَلَيْهِ الْخَيْبَالُ وَشَعَرَ أَفْنِيَّ فِي مَعْنَى فَيْنَانٍ قَالَ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظَةِ وَامْرَأَةٌ فَنَدَوَاءٌ أَثْبِيثَةُ الشَّعَرَ مِنْهُ رَوَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَأَمَّا جَمْهُورُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالُوا امْرَأَةٌ فَنَدَوَاءٌ أَيُّ لَشَعَرِهَا فُنْدُونٌ كَأَفْنَانِ الشَّعْرِ وَكَذَلِكَ شَجَرَةٌ فَنَدَوَاءٌ إِذَا نَمَتْ هِيَ ذَاتُ الْأَفْنَانِ بِالْوَاوِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ امْرَأَةٌ فَنَدَوَاءٌ وَفَنَدِيَاءٌ وَشَعَرَ أَفْنِيَّ وَفَيْنَانٌ أَيُّ كَثِيرِ التَّهْذِيبِ وَالْفَنَوَةُ الْمَرْأَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَفِي تَرْجُمَةِ قَنَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْعَيْزَارِ الْهُذَلِيُّ بِمَا هِيَ مَقْنَانَةٌ أَنْزَيْقُ نَبَاتُهَا مِرْبَبٌ فَتَهْوَاهَا الْمَخَاضُ النَّوَارِعُ قَالَ مَقْنَانَةٌ أَيُّ مُوَافِقَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَهَا مِنْ قَوْلِهِ مُقْنَانَةٌ الْبِياضُ بِصُفْرَةٍ أَيُّ يُوَافِقُ بِياضُهَا صَفْرَتَهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلِغَةِ هَذَا مَقْنَانَةٌ بِالْفَاءِ وَإِذَا أَعْلَمَ